مدينة عقرة في العهد العثماني من خلال مؤلفات مؤرخ الموصل ياسين بن خير الله العمري

غسان وليد الجوادي
قسم التاريخ، سكول الآداب، فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو، أقليم كوردستان – العراق
(تاريخ القبول بالنشر: 11كانون الاول 2014)

الخلاصة

تعد عقرة من أهم مدن إمارة بهدينان خلال العهد العثماني، ولكنها لم تحظ بالدراسة والبحث من الناحية الأكاديمية، وقد نالت هذه المدينة اهتماماً لا بأس به من قبل مؤرخ الموصل في العهد العثماني ياسين بن خير الله العمري، الذي أشار إلى مشاركتها في أحداث الإمارة، وأهميتها التجارية، وبروز العديد من العلماء فيها، ولذلك جاء هذا البحث ليبرز دور هذه المدينة في تلك الفترة بالاعتماد على بعض مؤلفات العمري التي وردت فيها معلومات ذات أهمية عن عقرة، ويهدف البحث إلى حث الباحثين بالتوسع في دراسة تاريخها بالاستفادة من مصادر أخرى ومنها الأرشيف العثماني الذي يزخر بالكثير منها لتتضح الصورة بشكل أوسع وأشمل ولسد بعض الفراغات التي تتعلق بتاريخ هذه المدينة العريقة.

الكلمات الدالة: إمارة بهدينان، عقرة، إسماعيل باشا، العمري.

تمهيد

تعددت الآراء حول بداية تأسيس إمارة بهدينان، نظراً لعدم وجود معلومات وكتابات مدونة عن هذا الموضوع[١] وأحد هذه الآراء يذهب إلى إن الإمارة تأسست في حدود عام ١٣٠٠م وضمت قلعة العمادية وما حولها خلال القرن الأول من عمرها ثم توسعت واستولت على القلاع المجاورة لها[٢]. ومن ثم تمكن الأمير حسن بن الأمير سيف الدين (١٤٦٥ – ١٥٣٣م) من ضم منطقة زاخو ودهوك وعقرة إلى العمادية في حدود عام ١٤٧٠م[٣].

وقد شكل نشوء هذه الإمارة تحدياً للفوضى التي عمت كردستان الجنوبية لافتقارها إلى وجود سلطة مركزية تقف بوجه القوى الخارجية ومنها قبائل الاق قوينلو التي فشلت في إحلال السلام في هذه المنطقة[٤]. ولم تكن هناك حدود دقيقة لإمارة العمادية، لأنها كانت تتغير تبعاً للظروف السياسية والعسكرية، إلا أنها كانت تشغل المنطقة الواقعة بين نهر دجلة غرباً والزاب الأعلى شرقاً والحدود العراقية – التركية الحالية شمالاً وجبل مقلوب جنوباً واتخذت الإمارة مدينة العمادية عاصمة لها منذ نشوئها حتى سقوطها عام ١٨٤٢م[٥].وتعد هذه الإمارة بتكوينها العسكري والإداري أقوى سلطة سياسية في المنطقة باستثناء ولاية بغداد في الجنوب[٦]

وعلى الرغم من هذه المكانة التي تبوأتها الإمارة، إلا أننا لم نجد اهتماماً من العلماء الكرد الذين عاصروا الأحداث بتدوين هذا التاريخ، لانصرافهم إلى مجالات علمية أخرى كاللغة والأدب والشعر وعلوم الدين، ولذلك نجد حلقات مفقودة في تاريخ هذه الإمارة ، وبالتالي صعوبة ربط الأحداث ببعضها[٧].

ويبدو أن المعلومات التي وصلتنا عن الإمارة ومدنها قد جاءت في مؤلفات المؤرخ الموصلي ياسين بن خير الله العمري(١٧٤٥-١٨٢٠)، ومن مشاهدات بعض الرحالة الغربيين الذين زاروا هذه الإمارة وبعضها وردت في الوثائق العثمانية التي تحفل وتمتاز بغناها، هي تسعف الباحث وتمده بالكثير من المعلومات وتسد فراغاً كبيراً في هذا التاريخ .ولذلك جاء هذا الجهد المتواضع للإشارة إلى بعض الأحداث عن مدينة عقرة، استناداً إلى ما جاء في بعض مؤلفات المؤرخ ياسين بن خير الله العمري، التي سنشير إليها في ثنايا هذا البحث ومن خلالها يمكن رسم صورة لمدينة عقرة

في العهد العثماني وفي مجالات عديدة: السياسية، الفكرية ،الاقتصادية، الاجتماعية.والاستفادة من مصادر أخرى لتوضيح هذه المجالات .

أولاً : ياسين بن خير الله الخطيب العمري:

ولد العمري عام ١٧٤٥ م في مدينة الموصل، وتشير الدلائل إلى وفاته عام ١٨٢٠م، أي أنه ولد في عهد الأسرة الجليلية التي حكمت ولاية الموصل (١٧٢٦ – ١٨٣٤م) [٨]وهو من أسرة اشتهرت بالعلم والأدب ونبغ فيها عدد من العلماء، حيث أسهموا بقسط وافر من الحركة العلمية، وما خلفوه من مؤلفات تنطق بما كانوا عليه من العلم والفضل[٩].

وقد حظيت الحركة العلمية ولاسيما الكتابة التاريخية باهتمام الولاة الجليليين، وتميزت أساليب الكتابة التاريخية للمؤرخين في العهد الجليلي بالتنوع وتعدد الطرائق ووجدت كتب التاريخ رواجاً لدى مثقفي ذلك العهد واهتم الولاة الجليليون بتشجيع هذا اللون من التأليف رغبة منهم في تعزيز سلطتهم المحلية وإضفاء الطابع الشرعي عليها[١٠].في هذا الجو خدم العمري تاريخ العراق من خلال مؤلفاته التي بلغت ١٧ عشر، وبذلك يعد المؤرخ العراقي الأول الذي أثرى نتاجه تاريخ العراق في القرن الثامن عشر والعقد الأول من القرن التاسع عشر بصفة خاصة، وذلك من خلال سرده للأحداث كبيرها وصغيرها، فضلاً عن حفظه لمئات التراجم[١١].

وقد اعتمد العمري في مؤلفاته على ما توفر لديه من مصادر تاريخية عن العصور السابقة لعصره، أما بالنسبة لأحداث عصره فإنه كان شاهد عيان للأحداث الدائرة في الموصل[١٢]وتميز بإطلاعه على أحداث خارجية تتعلق بالدولة العثمانية بوجه عام، على الرغم من عدم مغادرته لمدينة الموصل[١٣].ويشير العمري إلى ذلك بنفسه بقوله: "وحيث أني ما سافرت من بلدي ولا بعدت عن سورها مقدار فرسخ، هذا في حالة الشباب فكيف الآن وقد ضعفت القوة وذهبت الهمة وقلت النعمة" [١٤].

ولذلك اعتمد في روايته للأحداث على ما كان يتسمعه من المسافرين والتجار أو ما كان يحصل عليه من كتب ورسائل[١٥].وقد عمل العمري في خدمة والي الموصل سعد الله بك بن حسين باشا الجليلي (١٧٥٤–١٨١٢) في إحدى مراحل حياته، ويبدو أن العمري دبر معيشته بتأليف كتب التاريخ والمديح، ومن ثم يقوم بإهدائها إلى أمراء ووجهاء وكبار الموظفين والقضاة والمفتشين، بهدف الحصول على المكافأة.ويعد العمري مؤرخ البلاط الجليلي[١٦]. ولكونه مؤرخ السلطة الجليلية، فقد استغل ذلك في توجيه النقد والطعن والسخرية في بعض الأحيان إلى القوى التي كانت في خلاف ونزاع مع الجليليين، ولاسيما إمارة بهدينان وبعض المراكز الكردية[١٧].

وعلى الرغم من أن إمارة بهدينان كانت في علاقاتها مع الجليليين أقل نزاعاً مقارنة بعلاقة الجليليين مع أطراف أخرى كالعشائر العربية أو مع العشائر اليزيدية[١٨].ولكن العمري استغل هذا الخلاف في الطعن والسخرية، ليس فقط بأمراء العمادية، وإنما بسكان مدن الإمارة كوسيلة للتقرب من الأسرة الجليلية[١٩]. ومن ذلك وكما ينقل العمري في حوادث عام ١٧٤٠ م"حصلت وحشة بين الوزير الحاج حسين باشا الجليلي[٢٠]وبين بهرام باشا [٢١]والي العمادية، فخرج من الموصل بالعساكر ونهب قرى الدوبان والنافكر ثم حاصر العمادية أياماً، فصالحه بهرام باشا على مال وعاد، وكان أهل العقر لم يأت منهم أحد إلى الموصل فأضاعوا رمضان وصاموا شعبان، فلما وقع الصلح أرسل حسين باشا إلى العقر أحد أمرائه بكتاب الصلح فوصل أول يوم من رمضان فوجد أهل العقر في الزينة، فسألهم عن ذلك فقالوا اليوم عيد الفطر، فضحك وقال لهم اليوم أول يوم من رمضان وأعطى أميرهم الكتاب ففتحوه ووجدوا التاريخ تاسع والعشرون من شعبان، فلم يصدقوا حتى بعثوا منهم رجلاً إلى الموصل فحقق الأمر وعاد وأخبرهم بصدق الحال فصاموا وتم لهم صيام شهرين، فعند ذلك هجاهم الأديب الشاعر ملا قاسم الرامي الموصلي" [٢٢].

ويبدو أن العمري بالغ أحياناً بالسخرية والطعن بالكرد، والقصة التي أوردناها لا تنطبق عليهم إذا علمنا أن من أبرز طبائع الكرد التمسك بالدين وأداء الشعائر وقلما تجد منهم من لا يصلي، ويتقيدون بدفع الزكاة، وأن لشهر رمضان عندهم حرمة لا توصف[٢٣].ومن الجائز أن يخطئ أهل مدينة في ذلك العصر بيوم أو بيومين في معرفة حلول شهر رمضان،

أما أن يكون شهراً فهذا ربما أمر مستبعد ،ولاسيما وأن المسلمين بشكل عام يراقبون هلال رمضان لأداء هذا الفرض في وقته.

ولكن هذا لا يعني أن العمري قد تناول في مؤلفاته جميع أخبار إمارة بهدينان بهذه الصورة، وإنما يعود إليه الفضل في ذكر بعض الأحداث التي لها أهمية وقيمة في تاريخ كردستان، وقد انفرد عن غيره من المؤرخين العراقيين في ذكرها، ومنها الغزو الفرنسي لمصر عام ١٧٩٨م ويشير فيها إلى مشاركة الكرد في الجهاد ومقاومة هذا الغزو مع إخوانهم مسلمي مصر، ويذكر في حوادث عام ١٨٠١، "وفيها قدم إلى الموصل من مصر أحد أهل الجهاد بير رجب بن حسين الزيباري الكردي العقراوي، وكان قد رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بالجهاد ويبشره أنه إذا وصل إلى مصر تفتح في حصار ثلاثة أيام، فكان كما قال سيد الأنام، فسار إلى مصر في عشرين رجلاً من الأكراد واجتمع بعسكر الإسلام، وبلغ خبره الوزير الأعظم فأكرمه وأعطاه جملة صالحة من الأموال وكتب له فرماناً في أربعين أقجة[٢٤] من خراج الموصل وسار بها إلى الموصل" [٢٥].دون أن يذكر تفاصيل أخرى عن هذا الخبر الذي انفرد به وطريقة وصولهم إلى مصر ومدة إقامتهم ودورهم والمدن التي قصدوها وغيرها من المعلومات، ولكن الخبر بحد ذاته يؤكد أن الكرد لم يكونوا بعيدين عن مجريات الأحداث في العالم الإسلامي، وكذلك أن العمري كان يتقصى الأخبار ذات الأهمية ويوردها في مؤلفاته.

ثانياً : عقرة/ ئاكرى

بلدة وحصن من أعمال العمادية في عهد إمارة بهدينان بل أهم أعمالها[٢٦]، وقد وصفها الحموي بقوله: "قلعة حصينة في جبال الموصل، أهلها أكراد، وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية، خرج منها طائفة من أهل العلم" [٢٧]. وقلعة عقرة تطل على المدينة وقد بنيت على لحفها مئات الدور بحيث تشكل طرازاً معمارياً فريداً من نوعه وهي مربعة الشكل طول ضلعها ١١٠متر مربع [٢٨] وقد أثرت طبيعة الأرض الجبلية وشبه الجبلية في كردستان على توزيع المدن وكثافة سكانها ، وكغيرها من مدن كردستان فان مدينة عقرة تميزت بصغر حجمها وقلة عدد سكانها ، وهذا بدوره أدى الى اكتفائها ذاتياً وقلة اعتمادها على العاصمة [٢٩]وكانت عقرة وقراها وقفاً للجامع الكبير (النوري) في الموصل الذي بناه نور الدين زنكي عام ١١٨٢م[٣٠] ومن أعمال مدينة عقرة، قلعة الشوش، التي تتميز بعلوها وارتفاعها ولكنها أقل أهمية من قلعة عقرة[٣١]. وفيما يتعلق بسكانها فقد امتازت بتعدد الأديان ففيها، المسلمون، النصارى، اليهود[٣٢]، ولا تتوفر لدينا معلومات كافية من أعداد السكان في العهد العثماني بشكل دقيق، ولكن يمكن الإشارة إلى ما جاء في سالنامة ولاية الموصل لعام ١٨٩٤م حيث قدر عدد سكانها بحوالي ٧١٨٩ شخص[٣٣].

وقد اختلفت الآراء حول تسميتها، فقد ورد اسمها لدى الرحالة والبلدانيين العرب باسم عقرة، وفي مصادر التاريخ الإسلامي باسم عقرة الحميدية نسبة إلى قبيلة الحميدية التي كانت تسكن المنطقة في حين أن الاسم الشائع لدى الكرد هو ئاكرى ،وهي مشتقة من ئاكر أي النار التي تدل على النقاء والحب والبركة[٣٤].ويبدو أن هذه التسمية هي الاقرب الى القبول .

ثالثاً : الأحداث السياسية

تطرق العمري إلى بعض الأحداث التي جرت في إمارة بهدينان، وكان لمدينة عقرة نصيب منها ،لمشاركة حكامها وشخصياتها فيها، ولكن وفي البدء لابد من الإشارة إلا أنه كان لنظام الوراثة دوره في اعتماد أمراء العمادية على إخوتهم وأبنائهم في إدارة المدن والقلاع التي تتألف منها الإمارة، وبدورهم كانوا يؤدون ما عليهم من مهام عسكرية وإدارية، ومن جانب آخر تمتع هؤلاء الحكام بسلطاتهم على القرى والقبائل لكونهم يمثلون وحدة الإمارة وشرعيتها في حكم البلاد[٣٥].

وكان الأمير يباشر مهام عمله من قلعة عقرة وفيها دار الحاكم، ولأهمية موقعها المنيع وسيطرتها على بقية المناطق التابعة لها فقد كانت موضع اهتمام وعناية أمراء العمادية، ومنهم السلطان حسين الولي (١٥٣٣ – ١٥٧٣م) إذ اتخذها مركزاً إدارياً ودفاعياً في إمارته ووفر لها ما تحتاجه من

خدمات ولاسيما الماء[٣٦]. ولكن لم يشر العمري في مؤلفاته إلى حكام عقرة وإنما أشار إلى بعض منهم، ولذلك صَعُبَت معرفة أسماء جميع الحكام وسنوات حكمهم، إلا أن الدكتور عماد عبد السلام رؤوف تمكن من أن يجمع أسماء عدد منهم.

١- الأمير حسن بن سيف الدين ١٠١٥م.
٢- قاسم (هاشم).
٣- سليمان بك بن الأمير حسن.
٤- مراد خان.
٥- سيد خان.
٦- عثمان خان بك بن يوسف خان ١٥٨٥
٧- حكام مجهولون.
٨- بايرام بك بن سلطان بدر الدين.
٩- فتح الله بك.
١٠- لطف الله بك، صيفور بك، حاجي خان، علي بك ١٧٨٧.
١١- قباد بك ١٧٨٨ – ١٧٨٩
١٢- مراد بك بن إسماعيل ١٧٨٩ – ١٧٩٠م.
١٣- قباد بك (ثانية) ١٧٩٠
١٤- مراد بك (ثانية) ١٧٩٠
١٥- محمد طيار باشا ١٧٩٨.
١٦- قباد باشا ١٨٠٠ - ١٨٠٣
١٧- حكام مجهولون...
١٨- اسماعيل بك بن محمد طيار باشا ١٨٢٢
١٩- سليمان باشا ١٨٢٢ – ١٨٣٤[٣٧].

ومن أبرز الأحداث التي جرت في إمارة بهدينان، ولاسيما بعد بعد وفاة بهرام باشا الكبير عام ١٧٦٨ نشوب نزاع بين إسماعيل باشا الذي تولى الحكم وأحد أولاد عم أبيه وهو بيرم بك بن سلطان بدر الدين الذي توجه إلى عقرة وكندير وسيطر عليهما، والتف حوله أتباعه والتقى في قتال مع جيش الإمارة الذي تمكن من الانتصار عليه وإخراجه من مدينة عقرة[٣٨].

وبعد فترة من الهدوء، جرت سلسلة من النزاعات بين اسماعيل باشا مع إخوته لطف الله بك، وصيفور بك ،عام ١٧٨٧م الذين سيطروا على عقرة، مما حدى باسماعيل باشا إلى محاصرة القلعة ونهب بعض بيوتها، ولكن غالباً ما كان النزاع ينتهي بالصلح بينهما بعد عجزه عن إخراجهم من عقرة ومن ثم الموافقة على توليتهم وتثبيتهم حكاماً على عقرة[٣٩].وفي بعض الأحيان كان اسماعيل باشا يستعين ببعض أخوته على بعضهم[٤٠]. ومنها استعانته بأخيه قباد بك الذي عينه حاكماً على عقرة، بعد أن طرد أخوته منها، ولكن إسماعيل عاد ونقض الاتفاق مع أخيه واصطدم به[٤١].

وقد استغلت عشائر الزيبار هذه النزاعات بين أمراء الأسرة الحاكمة للتدخل في شؤون الإمارة ومساندة أحد الأطراف ضد الطرف الآخر[٤٢].وكذلك كانت هذه النزاعات فرصة لتدخل ولاة بغداد في مناصرة الأطراف التي تلجأ إليها وإمدادها بما تحتاج إليه لمواصلة القتال مع الطرف الآخر[٤٣]. وتجددت الخلافات بعد وفاة إسماعيل باشا عام ١٧٩٨ الذي أوصى بالإمارة من بعده إلى ابنه محمد الطيار، إلا أن أفراد الأسرة الحاكمة اختارت مراد خان للإمارة وأعطوا محمد الطيار مدينة عقرة وبدوره أخذ معه كل أملاك أبيه إلى عقرة واجتمع مع قباد بك بن السلطان حسين ابن بهرام باشا، واتفقا على قتال مراد خان، وتحالف معهم بعض عشائر الشيخان وجرى بين الفريقين قتال، ونهب قرى ،وتأذى السكان من ذلك، ولحق بهم ضرر جراء القتال[٤٤].

وتظهر الأحداث ما كان لولاة بغداد من نفوذ ولاسيما في الإدارة على بعض مناطق إمارة بهدينان، ومنها أن والي بغداد سليمان باشا (١٧٨٠ – ١٨٠٢) قام بتثبت مراد خان على حكم العمادية، ما عدا مدينة عقرة، لأنها وبأمر والي بغداد أصبحت ملكاً لقباد بك[٤٥].

ليس هذا فحسب وإنما كانت عقرة كغيرها من المدن المهمة جزء أو طرفاً في الأحداث الخارجية، ونذكر منها عند قيام نادر شاه بحصار مدينة الموصل عام ١٧٣٤م، قيام قواته بسلب القرى المحيطة بمدينة عقرة وتدمير العشرات منها[٤٦].

وقد جاء في أرجوزة السيد فتح الله القادري بهذه المناسبة:

وقام طهماز اللعين آت
لنحونا يبتغي للشتات
أجناده أرسلها في القفر
حتى انتهت نحو قرايا العقر[٤٧]

ولا يفوتنا أن نذكر أن العمري قد أشار أحياناً إلى بعض حكام عقرة وترجم لهم ومنها قوله عن فتح الله بك:"كان رجلاً صالحاً تقياً لم يعرف حساب الدراهم فضلاً عن الدنانير" [٤٨]. وقال عن قباد بك:"صاحب براعة وشهامة وتدبير ولكن لم تساعده المقادير" [٤٩].

وكذلك أشار في مؤلفاته إلى أسماء بعض العشائر التي تسكن عقرة وأطرافها ومنها عشيرة الزيبار ووصفها بأنها من أقوى العشائر في المنطقة[٥٠] وامتلكت هذه العشيرة الكثير من القلاع: الشوش وايمراني وبازيران وغيرها وكانت الحماية الذاتية بوساطة هذه القلاع منها لكبار القوم ومنها لباقي السكان [٥١] .هذا فضلاً عن العشائر الأخرى كالهركية وهي من العشائر المتنقلة التي تمتهن الرعي ، وعشيرة السورجي التي تنقسم الى مستقرين ومتنقلين [٥٢]

رابعاً : تجارة عقرة مع الموصل

تميزت علاقة عقرة مع الموصل بوجود صلات تجارية معها، ووجود حركة سفر نشيطة بين المدينتين، وعلى الرغم من أن سكان عقرة من الكرد إلا أن الكثيرين منهم كانوا يتكلمون اللغة العربية لكثرة الاختلاط والسفر إلى الموصل لأجل التجارة، وكذلك سفر أهل الموصل إليها لكثرة خيراتها وكما يذكر العمري فإن أهل الموصل يسمونها كجك اسلامبول، أي اسلامبول الصغيرة. لتنوع منتجاتها وما يُصدر إلى الموصل مثل: العفص، والارز، والغزل ،والقطن، والدباغ ،وشرابه ،والعسل ،ومن السما، وتمتاز المدينة بصناعة اللبن الجيد وكثرة أصناف الفواكه وتنوعها، بينما تستورد من الموصل القماش والنيل والثياب الحمر والخفافية والملح[٥٣]. ويشيد الرحالة نيبور بنوعية الرز الذي يزرع في المناطق المجاورة لمدينة عقرة، وإن شهرة هذا المحصول انتشر إلى مناطق أخرى[٥٤].ولكون الموصل العاصمة الاقتصادية لشمال العراق، فقد استقرت فيها العديد من الأسر الكردية وعملت فيها من خلال التجارة[٥٥].

ويبدو أن الأسلوب المتبع في التجارة بين الموصل وعقرة، كان المقايضة وكثيراً ما ارتبطت التجارة بالمواسم، كموسم الحصاد وولادة الأغنام، حيث أن أصحابها كانوا يعرضون هذه المنتجات في أسواق الموصل[٥٦]. ولم تقتصر التجارة مع الموصل فقط، وإنما كانت منتجات عقرة تصل إلى إيران وروسيا[٥٧]. ربما لجودتها.

ولأهمية الجانب الاقتصادي بين الموصل وعقرة، فقد سعت السلطات في الموصل على استتباب الأمن في المنطقة الجبلية وضمان حرية التجارة من خلال الاهتمام بالطريق الذي يربط الموصل بعقرة والعمادية ودهوك وذلك لاستمرار التجارة مع المنطقة الكردية[٥٨].وكذلك فإن أهمية هذا الطريق تأتي من خلال أنه يربط الموصل مع منطقة غنية بمنتجاتها المتنوعة، وبالتالي فإن انقطاع هذا الطريق يعني حرمان أسواق الموصل من هذه المنتوجات الجبلية[٥٩].وهذا ما أشار إليه العمري من أن سوء العلاقة التي حصلت بين والي الموصل حسين باشا الجليلي وأمير العمادية بهرام باشا عام ١٧٤٠ أدى إلى انقطاع الاتصال بينهما لمدة شهرين وهذا الأمر أثر سلباً فيما يتعلق بالتجارة بين المدينتين[٦٠].وهكذا بالنسبة لإمارة العمادية التي كانت تعمل من أجل المحافظة على قُراها من خلال تحسين علاقاتها مع الموصل، والعمل على تجنب الاصطدام بها، والانصراف إلى الاستفادة من منتجات الإمارة من الرصاص والحديد وتصديرها إلى الموصل، ولذلك كان بهرام باشا يدفع الجزية إلى والي الموصل لضمان استمرار العلاقات الجيدة مع الموصل[٦١].وكذلك فأن عدم الاستقرار والنزاعات المستمرة بين أفراد اسرة بهدينان، لم يكن في صالح الموصل، بَل أثر سلباً من الناحية الاقتصادية على الموصل وأدى إلى حرمان أسواق الموصل من منتجات الإمارة[٦٢].

خامساً : الجانب الفكري

تميزت مدينة عقرة كغيرها من مدن إمارة بهدينان، ببروز العديد من العلماء في مجال علوم الدين، وكثرة المدارس في المدينة وقُراها، ولذلك حظيت باهتمام أمراء العمادية، ومنها مدرسة عقرة التي أنشأها السلطان حسين الوالي أمير العمادية (١٥٣٣ – ١٥٧٣) التي كانت تحوي خزانة كتب وعدداً من المخطوطات، وممن درس وأفتى فيها : الشيخ ملا محمد الزيارتي المتوفى عام ١٧٨١م، والعلامة الشيخ جرجيس الاربلي عام ١٧٩١م[٦٣] ومدرسة باكرمان التي كانت من المراكز العلمية في عهد إمارة بهدينان[٦٤].

ومن إعلام مدينة عقرة البارزين: ملا أحمد الزيباري وكما يصفه العمري،"أحد العلماء الاعلام فرداً بالعلوم"[٦٥] وملا يحيى المزوري "عالم العلوم بلا شقاق وحبر الأفاق مع تقوى وصلاح وزهد وعفاف وفلاح" [٦٦].والعالم الفاضل الفقيه الشافعي ملا محمد حجوك الزيباري الكردي[٦٧]،والشيخ حسن بن يوسف الزيباري الخيلافتي ،وصالح بن جبرائيل بن عثمان السراحي العقري[٦٨] ،ويعلق محقق غاية المرام على هذه الشخصيات بقوله: "كانت بلاد الأكراد مرصعة بكواكب العلماء والإعلام" [٦٩].

ولم يقتصر عمل ونشاط علماء عقرة على المدينة فقط، وإنما كثيراً ما كانوا يسافرون إلى مدن أخرى إما لتلقي العلم، أو للتدريس في مدارسها، وقد اجتذبت الأسرة الجليلية خلال فترة حكمها لولاية الموصل، العديد من الكرد من المناطق المجاورة ومنهم طبقة العلماء، ومن هؤلاء الفقيه النبيه ملا درويش العقراوي الشافعي الذي قدم إلى الموصل ودَرَسَ في جامع العمرية، وتتلمذ عليه جماعة من علماء الموصل منهم أمين العمري وعثمان أفندي العمري وعلي العمري وغيرهم[٧٠]. والشيخ يونس الشوشي والذي طلب العلم في أكثر من مكان وحصل على الإجازة العلمية في العلوم الأدبية والشرعية وتتلمذ على أيدي شيوخ كبار ومنهم الشيخ موسى الحدادي، "وبلغ منزلة رفيعة، وأصبحت داره مسرح الضيوف وأرباب الحاجات ومأوى الفقراء والمساكين يقصده الناس من كل مكان" [٧١].

سادساً : الكوارث والمصائب التي تعرضت لها المدينة

يتطرق العمري في مؤلفاته التي اعتمدنا عليها، إلى مجموعة من الكوارث والمصائب التي أصابت إمارة بهدينان ولأسباب مختلفة، وفي أحيان كثيرة يشير إلى ما وقع منها في مدينة عقرة تحديداً، وما تبعها من الآثار السلبية على حياة السكان، سواء في الجانب الاقتصادي او الاجتماعي، ويحدد بعض هذه الكوارث، ، موجات الغلاء، سقوط الثلج، البَرَد، سقوط الأمطار، النزاعات الأسرية حول السلطة في العمادية، ومنها موجات متكررة من وباء الطاعون في مناطق متعددة من كردستان وما حدث عام ١٤٥٦م باجتياح الطاعون لمناطق عديدة ومنها جزيرة ابن عمر، الموصل، شهرزور، وعقرة ،ويصفها العمري (الطاعون العظيم)، ويشير العمري إلى تعرض العراق عام ١٧٧٢م إلى الطاعون، حيث لم تنج مدينة أو قرية من آثاره، ففتك بأهلها وراح ضحيتها الآلاف من العراقيين في مختلف مدنه[٧٢]. وأصاب مدينة عقرة عام ١٧٩٠م الطاعون وخَلَفَ من المصائب كسابقتها[٧٣].

وقد تعرضت مدينة الموصل في عام ١٧٩٨م لموجة من الثلوج امتدت إلى مدينة عقرة، وكان سمكه فيها ثلاثة أذرع وتلاه سقوط بَرَد عظيم في عقرة أتلف زرع مائة قرية وأهلك حيواناتهم[٧٤].ويصف العمري حجم البَرَد الذي أصاب مدينة عقرة عام ١٨٠١ – ١٨٠٢م بأن بلغ حجمه قدر البيضة وصغيرها بقدر البندق، وأدت موجة البرد هذه إلى اتلاف وتمزيق بيوت الشعر وأتلفت الأشجار والزروع، وقتلت الكثير من الغنم[٧٥].وفي عام ١٨١٠ كان الشتاء شديداً فمات من شدة البرد في عقرة أربعين طفلاً، حتى أن النساء والرجال كانوا يدفنون أنفسهم في التبن من شدة البرد[٧٦].ويذكر العمري في حوادث عام ١٨٠٥م أن موجة الغلاء انتشرت في مناطق عديدة من ديار بكر، والموصل ،وعقرة وأدت إلى ارتفاع الأسعار ومنها أن الرطل من الحنطة بيع بدرهم ونصف، وبلغ الرطل من الشعير بدرهم، ونتج عنه كثرة السرقات، وعلى أثرها نهبت القرى ويعزى السبب إلى جور وظلم الأمراء وكثرة فسادهم[٧٧].

ولا ينسى العمري الإشارة إلى أن بعض هذه الكوارث والمصائب كانت بسبب النزاعات التي حصلت بين أمراء العمادية حول السلطة وأخرى بسبب علاقات الإمارة مع جاراتها من الموصل وغيرها من الإمارات، كالذي حدث عام ١٧٤٠م من قتال بين إمارة بهدينان والجليليين، وما نتج عنها من النهب الذي تعرضت له القرى التابعة لمدينة عقرة ومنها النافكر والدوبان[٧٨].ولأن أمير بهدينان كان يفوضها لمن يشاء من أفراد أسرته وبسبب وفرة خيرات المدينة وقراها وتفويضها بطريقة الاقطاع فقد كانت موضع نزاع بين أفراد الأسرة الحاكمة [٧٩]

وحصل في عام ١٧٨٨م صراع وانقسام للأسرة الحاكمة في العمادية إلى فريقين متخاصمين :الأول بقيادة إسماعيل

باشا والفريق الآخر بعضاً من أخوته ،وكانت عقرة مسرحاً لهذا القتال وكانت إحدى نتائجه هجرة الكثير من سكان مدينة عقرة إلى الموصل طلباً للأمان بعد أن أثقلت كثرة الحروب من معاناتهم، وفيها تمت مصادرة أموال التجار وسكان المدينة[٨٠].وتكرر القتال بين أفراد الأسرة الحاكمة عام ١٨٠٠ وكانت عقرة طرفاً فيها وتعرضت قراها إلى النهب وراح ضحيتها الكثير من أبنائها[٨١].وفي عام ١٨٠٩م هاجمت قوات الكوي بقيادة محمد بك وبمساعدة والي بغداد قرى النافكر ونهبوا القرى وأتلفوا وخربوا هذه المناطق والحقوا الأذى بالأهالي وسلبوا ما وقع تحت أيديهم[٨٢]. وغيرها من الأمثلة التي أسرعت بسقوط الإمارة وأضعفت من قدراتها في مواجهة المشاكل التي كانت تعترض الإمارة.

الخاتمة

يمكن من خلال ما ورد في هذا البحث الاشارة الى بعض الاستنتاجات ، وهي أنه على الرغم من صغر مدينة عقرة وقلة عدد سكانها إلا أنها نالت اهتماماً من قبل مؤرخ الموصل ياسين بن خيرالله العمري ، لأهميتها الاقتصادية وروابطها التجارية مع الموصل ،وباعتبارها من أهم مدن امارة العمادية وأنها ساهمت في أحداث الامارة في الجانب السياسي وشهدت حركة علمية مزدهرة وذلك ببروز العديد من العلماء في علوم اللغة والفقه والتفسير .

الهوامش:

(١) عباس العزاوي، العمادية في مختلف العصور، (اربيل، لات)، ص ١٠.

(٢) ب. شرفخاني، "حول قيام إمارة العمادية"، مجلة متين، ع ٦٨، أيلول، دهوك ١٩٩٧، ص ١٠٠.

(٣) خالد محمد شريف السندي، زاخو وإمارة سنديان، (بغداد، ٢٠٠٥)، ص ١١٢.

(٤) عماد عبد السلام رؤوف، السلطان حسين الولي أمير بهدينان من ٩٤٠ إلى ٩٨١هـ ١٥٣٣ – ١٥٧٣م، مطبعة كوفار (اربيل، ٢٠٠٩)، ص ص ٤ – ٥.

(٥) كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصل الأول من القرن التاسع عشر، دار سبيريز للنشر والطباعة، (اربيل، ٢٠٠٢)، ص ١٠٣.

(٦) عماد عبد السلام رؤوف، الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١١٣٩ – ١٢٤٩هـ ١٧٢٦ – ١٨٣٤م، مطبعة الأدب، (النجف الأشرف، ١٩٧٥)، ص ص ١٥٩ – ١٦٠.

(٧) عبد الرقيب يوسف، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، ج١، (لام، لات)، ص ١٥.

(٨) بيرسي كيمب، الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤، ترجمة محب أحمد الجليلي وغانم العكيلي، مركز دراسات الموصل، (الموصل، ٢٠٠٧)، ص ص ١٥٢– ١٥٣.

(٩) ينظر ص ص ٧ – ٨ من المقدمة التي كتبها سعيد الديوه جي في، ياسين بن خير الله العمري، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، ط٢، (الموصل، ٢٠٠٩).

(١٠) إبراهيم خليل أحمد، "الحياة الفكرية في الموصل في العهد العثماني"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ٤٠٣.

(١١) بيرسي كيمب، المصدر السابق، ص ١٥٣؛ سيار كوكب علي الجميل، "طبيعة الحياة الثقافية في الموصل"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ٣٢٤.

(١٢) خليل علي مراد، "اقتصاديات الموصل في العصر العثماني من خلال كتابات مؤرخها ياسين بن خير الله العمري"، مجلة أوراق موصلية، جامعة الموصل، مركز دراسات (الموصل، ٢٠٠١)، ص ٤.

(١٣) عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، (بغداد: ١٩٨٣)، ص ١٤٩.

(١٤) غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد، دار منشورات البصري، (بغداد: ١٩٦٨)، ص ٢٦٤.

(١٥) ينظر، ص ٢١ المقدمة التي كتبها عماد عبد السلام رؤوف، في ياسين بن خير الله العمري، زبدة الآثار الجلبة في الحوادث الأرضية، (النجف، ١٩٧٤)، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف.

(١٦) بيرس كيمب، المصدر السابق، ص ص ١٥٢ – ١٥٣.

(١٧) صديق الدملوجي، إمارة بهدينان أو إمارة العمادية، مطبعة الاتحاد، (الموصل، ١٩٥٢)، ص ٢٦.

(١٨) سيار كوكب الجميل، "الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي (١٧٢٦ – ١٨٣٤" بحث في الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، (زغوان، ١٩٨٨)، ج١و ٢، ص ص ٢٧٣ – ٢٧٤.

(١٩) صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٢٠) يعد حسين باشاالجليلي (١٦٩٧–١٧٥٧) المؤسس الحقيقي لسلالة حكم الولاة الجليليين ، ومن أكفأ وأقدر الولاة الجليليين ،وكان حكمه للموصل متقطعاً غير متواصل خلال

٢٨ عاماً، ون أبرز اعماله تصديه لحملة نادر شاه على الموصل عام ١٧٤٣م .للمزيد ينظر سيار الجميل زعماء وأفندية الباشاوات العثمانيون والنهضويون العرب البنية التاريخية للعراق الحديث ، (عمان ١٩٩٩) ص ص ٧٠-٧١

(٢١) بهرام باشا الكبير بن زبير باشا (١٦٩٥ – ١٧٦٨) تنازل له والده عن امارة بهدينان عام ١٧١٤ تميزت فترة حكمه بتداعيات داخلية منها انشقاقات داخل الاسرة الحاكمة ، وتداعيات خارجية ، للمزيد ينظر عماد عبدالسلام رؤوف ، المعجم التاريخي لامارة بهدينان ، (أربيل ٢٠١١) ص ٨٥

(٢٢) الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون،دار استنبولي، (الموصل، لات)، ج٢، ص ٨٩٥؛ زبدة الآثار الجلية، ص ص ٩٤ – ٩٥، مع وجود بعض الاختلاف في إيراد الخبر في المصدرين، ولم يقتصر الأمر على عقرة فقط وإنما نشهد ذلك ،في الطعن بمدن أخرى منها مدينة زاخو وللمزيد ينظر: ياسين العمري، غاية المرام، صفحات متفرقة.

(٢٣) محفوظ العباسي، إمارة بهدينان العباسية، مطبعة الجمهورية، (الموصل، ١٩٦٩)، ص ٢٢٦.

(٢٤) أقدم عملة عثمانية يرجع تاريخ سكها الى عام ١٣٢٨م وأصبحت وحدة النقد القياسية في الدولة العثمانية حتى النصف الاول من القرن السابع عشر ، خليل علي مراد، " النظام المالي " موسوعة الموصل الحضارية ، مج ٤، جامعة الموصل ، (الموصل ١٩٩٢) ص ٢٤٨

(٢٥) ينظر، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر، مطبعة أم الربيعين، (الموصل، ١٩٤٠)، ص ٥٨؛ الدر المكنون، ج٢، ص ص ٩٨٥ – ٩٨٦؛ غاية المرام، ص ص ١١٠ – ١١١.

(٢٦) عماد عبد السلام رؤوف، المعجم التاريخي ، ص ٢٣٩.

(٢٧) معجم البلدان، مج٤، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لات)، ص ١٣٦.

(٢٨) – فائق أبو زيد ئاكري ، نبذة تاريخية عن قلعة ئاكرى الأثرية ، مجلة لالش ، العددان 18-19 ، أيلول 2002 ، ص 86

(٢٩) – عبد ربه سكران ابراهيم الوائلي ، اكراد العراق ١٨٥١-١٩١٤ دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، (بغداد ٢٠١٣) ص ص٢١٢-٢١٣

(٣٠) العمري، منية الأدباء، ص ٣٠ وكذلك ص ١٨٤.

(٣١) محمد أمين بن خير الله العمري، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي، (الموصل، ١٩٦٧)، ص ٦٧.

(٣٢) ولاية الموصل في المصادر العثمانية، ترجمها فيصل الدباغ، (بغداد، ٢٠٠٩)، ص ١٦؛ مردخاى زاكن، يهود كردستان ورؤوساؤهم القبليون، ترجمة سعاد محمد خضر، مطبعة شفان، (السليمانية، ٢٠١١)، ص ٩١.

(٣٣) سالنامة ولاية الموصل ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، ص ٢٧٩.

(٣٤) جمبد شكري، ئاكرى (عقرة) في العهد الملكي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (اربيل، ٢٠٠٨)، ص ص ١٩ – ٢٠.

(٣٥) عماد عبد السلام رؤوف، السلطان حسين الولي، ص ص ٧٩ – ٨٠.

(٣٦) المصدر نفسه، ص ١٢٩؛ رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد الشام والأناضول ومصر والحجاز، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط٢، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (اربيل، ٢٠٠٧)، ص ٤٦.

(٣٧) المعجم التاريخي، ص ٢٤١.

(٣٨) ياسين العمري، غاية المرام، ص ص ١٠٦ – ١٠٧.

(٣٩) ياسين العمري، غرائب الأثر، ص ١٩؛ زبدة الآثار، ص ص ١٦١ – ١٦٢؛ روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار، مؤلف غير معروف، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، (السليمانية، ٢٠١٠)، ص ٦٥.

(٤٠) ياسين العمري، الدر المكنون، ج٢، ص ٩٥٨.

(٤١) ياسين العمري، المصدر نفسه، ج٢، ص ٩٥٨؛ غرائب الأثر، ص ٢٢.

(٤٢) ياسين العمري، غاية المرام، ص ١٠٧.

(٤٣) ياسين العمري، غرائب الأثر، ص ٥٣.

(٤٤) ياسين العمري، الدر المكنون، ج٢، ص ص ٩٧٥ – ٩٧٦.

(٤٥) المصدر نفسه، ج٢، ص ص ٩٨٢ – ٩٨٣.

(٤٦) سيار كوكب الجميل، حصار الموصل الصراع الإقليمي واندحار نادر شاه صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، (الموصل: ١٩٩٠)، ص ١٤٣.

(٤٧) ياسين العمري، منية الأدباء، ص ٢٢٤.

(٤٨) ياسين العمري، غاية المرام، ص ١٠٧.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ١٠٧.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(٥١) – جليلي جليل ،من تاريخ الامارات في الامبراطورية العثمانية ،الاهالي للطباعة والنشر ، (دمشق ١٩٨٧) ص ٦٢

(٥٢)– سالنامة ولاية الموصل 1330هـ – 1912م ، ص 194

(٥٤) ياسين العمري، غاية المرام، ص ص ٩٦ – ٩٧.

(٥٥) رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة محمود حسين الأمين، (بغداد، ١٩٦٥)، ص ٧٦.

(٥٦) سيار كوكب الجميل، الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ص ٢٧٢.

(٥٧) علي شاكر علي، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، دراسة سياسية – إدارية – اقتصادية، منشورات دار غيداء، (عمان، ٢٠١٠)، ص ٢١٩.

(٥٨) ولاية الموصل في المصادر العثمانية، ص ٣٢.

(٥٩) ياسين العمري، غرائب الأثر، ص ٥٧.

(٦٠) طه الهاشمي، مفصل جغرافية العراق، مطبعة دار السلام، (بغداد، ١٩٣٠)، ص ١٩٣.

(٦١) غاية المرام، ص ٩٧؛ الدر المكنون، ج٢، ص ٨٩٥.

(٦٢) رحلة نيبور، ص ص ٧٥ – ٧٦.

(٦٣) ياسين العمري، غرائب الاثر، ص ٤٨.

(٦٤) عماد عبد السلام رؤوف، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (اربيل، ٢٠٠٨)، ص١١٣.

(٦٥) عماد عبد السلام رؤوف، المعجم التاريخي، ص ٦٦.

(٦٦) – غاية المرام ، ص١٠٨

(٦٧) المصدر نفسه، ص ١٠٩.

(٦٨) ياسين العمري، الدر المكنون، ج٢، ص ٩٠١.

(٦٩) عماد عبد السلام رؤوف، المعجم التاريخي، ص ١٦، ص ١١٨..

(٧٠) ينظر، غاية المرام، ص ١٠٩.

(٧١) ياسين العمري، الدر المكنون، ج٢، ص ٩١٣.

(٧٢) أمين العمري، منهل الأولياء، ج٢، ص ص ٢١١ – ٢١٢؛ محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٧٣) المصدر نفسه، ص ١٣٥.

(٧٤) الدرر المكنون، ج٢، ص ٩٤٢.

(٧٥) ياسين العمري، الدرر المكنون، ج٢، ص ٩٧٤.

(٧٦) المصدر نفسه، ج٢، ص ٩٨٨؛ غرائب الأثر، ص ٥٦.

(٧٧) غرائب الأثر، ص ٩٥.

(٧٨) غرائب الأثر، ص ٦٧.

(٧٩) زبدة الآثار، ص ٩٤.

(٨٠) – عبدالفتاح علي بوتاني ، ئاكرى مدينة العيون والينابيع ، مجلة دهوك ، العدد ٣ نيسان ١٩٨٨ ، دهوك ، ص٧٧

(٨١) غرائب الأثر، ص ٧١.

(٨٢) المصدر نفسه، ص ٥٣.

(٨٣) المصدر نفسه، ص ٩٥.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق المنشورة:

١-سالنامة ولاية الموصل ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م.

٢- سالنامة ولاية الموصل ١٣٣٠هـ/١٩١٢م

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

١-جليل ، جليلي ، من تاريخ الامارات في الامبراطورية العثمانية ، الاهالي للطباعة والنشر ، (دمشق ١٩٨٧)

٢-الجميل، سيار كوكب، حصار الموصل الصراع الإقليمي وأندحار نادر شاه صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، (الموصل: 1990)

٣----------، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب البنية التاريخية للعراق الحديث ، (عمان ١٩٩٩)

٤-الحموي، معجم البلدان، مج4، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لات).

٥- الدوسكي، كاميران عبد الصمد أحمد، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار سبيريز للنشر والطباعة، (اربيل، 2002).

٦- الدملوجي، صديق، إمارة بهدينان أو إمارة العمادية، مطبعة الاتحاد، (الموصل، 1952).

٧- رؤوف، عماد عبد السلام، السلطان حسين الولي أمير بهدينان من 940 إلى 981هـ 1533 – 1573م، مطبعة كوفار (اربيل، 2009).

٨- ----------، الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي 1139 – 1249هـ 1726 – 1834م، مطبعة الأدب، (النجف، 1975).

٩- ----------، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (اربيل،2008)

١٠---------- ، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، (بغداد: 1983).

١١-- ----------، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، (اربيل، 2011). 16-

12- زاكن، مردخاى، يهود كردستان ورؤوسائهم القبليون، ترجمة سعاد محمد خضر، مطبعة شفان، (السليمانية، 2011)

١٣-السندي، خالد محمد شريف، زاخو وإمارة سنديان، (بغداد، 2005). ١٢.)

١٤- شكري، جميد، ئاكرى (عقرة) في العهد الملكي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (اربيل، 2008)

١٥-العزاوي، عباس، العمادية في مختلف العصور، (اربيل، دت). العباسي، محفوظ، إمارة بهدينان العباسية، مطبعة الجمهورية، (الموصل، 1969).

١٦- علي، علي شاكر، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، دراسة سياسية – إدارية – اقتصادية، منشورات دار غيداء، (عمان، 2010).

17- العمري، ياسين بن خير الله، زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، (النجف، 1974)
١٨---------- ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد، دار منشورات البصري، (بغداد:1968).
19---------- ، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، ط2، (الموصل، 2009).
٢٠- ----------، الدرالمكنون في المآثر الماضية من القرون ، داراستنبولي ،(الموصل ، لات)
٢١---------- ، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر، مطبعة أم الربيعين، (الموصل، 1940)
٢٢- العمري، محمد أمين بن خير الله، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي، (الموصل، 1967).
23- كيمب، بيرسي، الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي 1726 – 1834، ترجمة محب أحمد الجليلي وغانم العكيلي، مركز دراسات الموصل، (الموصل، 2007).
٢٤-مؤلف غير معروف، روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخبار، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، (السليمانية، 2010).
25- الهاشمي، طه، مفصل جغرافية العراق، مطبعة دار السلام، (بغداد، 1930).
26- ولاية الموصل في المصادر العثمانية، ترجمها فيصل الدباغ من الكتاب الموسوم بـ (كردستان في المطبوعات العثمانية)، المطبوع باللغة التركية إلى اللغة الكردية، (بغداد، 2009)،.
٢٧- عبد ربه سكران ابراهيم الوائلي ، اكراد العراق ١٨٥١-١٩١٤ دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، (بغداد٢٠١٣)
28- يوسف، عبد الرقيب، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، ج1، (دم، دت).

ثالثاً: البحوث

1- ئاكره ى فائق أبوزيد سليم ، نبذة تاريخية عن قلعة ئاكرى الأثرية ، مجلة لالش ، العددان 18-19 ، أيلول 2002 دهوك
2- أحمد، إبراهيم خليل، "الحياة الفكرية في الموصل في العهد العثماني"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج4، (الموصل، 1992).
3- بوتاني ، عبدالفتاح علي ، ئاكرى مدينة العيون والينابيع ، مجلة دهوك ، العدد3 نيسان 1988،دهوك
4- الجميل، سيار كوكب علي، "طبيعة الحياة الثقافية في الموصل"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج4، (الموصل، 1992).
5---------- ، "الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي (1726 – 1834" بحث في الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، (زغوان، 1988).
6- شرفخاني، ب، حول قيام إمارة العمادية، مجلة متين، ع 68، أيلول، (دهوك 1997).
7- مراد، خليل علي، "اقتصاديات الموصل في العصر العثماني من خلال كتابات مؤرخها ياسين بن خير الله العمري"، مجلة أوراق موصلية، جامعة الموصل، مركو دراسات (الموصل، 2001).
8 ----------، " النظام المالي " موسوعة الموصل الحضارية ، مج ٤ ، (الموصل ١٩٩٢)

رابعاً : الرحلات

1- رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد الشام والأناضول ومصر والحجاز، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط2، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (اربيل، 2007).
2- رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة محمود حسين الأمين، (بغداد، 1965).

باژێرێ ئاکرێ لسەر دەمێ عوسمانیان دبەرهەمێن میژوو نڤێسێ مویسل یاسین کورێ خێرالـلە ئەلعومەری دا کورتی:

ئاکرێ ژگرنگترین باژێرێن میرنێشینا بەهدینان لسەردەمێ عوسمانیان بوو ، وژلایێ ئەکادیمی ڤەکولینێن لسەر نە هاتینە ئەنجامدان. گرنگیەکا زور ب ڤێ باژێری ژلایێ میژوو نڤێسی مویسلێ (یاسین کورێ خێرالـلە ئەلعومەری) لسەر دەمێ عوسمامیان هاتیە دان، وئاماژێ ب بەشداری یا وروّلێ وێ درویدانێن میرنێشیندا و گرنگیا بازرگانیا وێ باژێری دکە ت، ودیار بونا چەندین زانایان ل باژێرێ ناڤبری ژبەرڤان ئەگەران ڤەکولین ب دیارکرنا رولێ ڤی باژێری لسەر دەمێ عوسمانیان هاتیە ئەنجامدان وبپ شت بەستنێ لسەر هندەك ژبەرهەمێن ئەلعومەری ئەوێن چەندین پێزانین لسەر باژێرێ ناڤبری تێدا هەنە ئارمانجا ڤێ ڤەکولینێ هاندانا ڤەکولەران ب ئەنجامدانا ڤەکولینێن بڤێ شێوەی وبەرفرەھ لسەر میژویا ڤێ باژێری ومفا وەرگرتن ژژێدەرێن وێ وەك ئەرشیڤێ عوسمانیان، کوگەلەك پێزانین ب بها تێدا هەنە هەروەسا دێ بوشاییەکا گرێدای ب میژوویا ڤی باژێرێ دێرین پرکەت.

Aqra city at ottoman era with written books of Mosul historian Yasin bin khairyallah Alomari

Abstract:

Aqra is considered one of the most important Bahdinan princedom cities in the ottoman era but It does not take the attention to be studied and researched academically . this city was given a certain care by Mosul historian in the ottoman era yasin bin khairyallah alomari who referred to its contribution in the princedom events its trade importance of a number of scholar so this research is written to show the role of this city at the time depending upon the written books of Alomari in which very significant information was mentioned about Aqra the research aims at urging the researchers to expand in studying its history by benefiting from 0ther resources from which the ottoman archives enriched to get a broader picture and fill out the gaps and more universal related to the history of this olden city .